Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحضـــــارة وتمريق المســـــيحية آنذاك على بدبها وبيديها ، وما كان ليجد تلك المرحلة الا أولئك الذين أرادوا ان يتوارثوا ســـــلطنتهم الكنســـــة وارستقراطبتهم التى تسترت الكنيســـة علبها بعض الوقت ، وأصـــــابهم الخذلان فان التاريخ لن برجع القهقرى أبدا .

ان العبقربة تتحول هنا الى لوبة وتلوث مادام حاملها متواطئا روحيا مع بائد منهار وقديم مفجع ، وهذا هو وحده الذى جعل من اليوت عدوا للمدنية والحضارة فكان العصر الحديث هو عصـــــر خراب الانسان ، فعلا ان الخراب الذى نعابه البوت الانسان هو الخراب المتوارث الذى خلفه لنا الآباء الذبن لازال يغازل رفاتهم .

ان (العصر) و (الحياة) مسميات تحمل معناها عبر الانسان ، عبر (وعى) الانســـــان ، انها بدون هذا الوعى والادراك تظل أشـــــياء ســـــلبية أشياء اللاشيئية ، وما ذنب الانسان ؟ ذنبه انه مازال فى مجتمعه مصاصو دماء وشانقو قيم ومزورو حقائق ، لذا فان (الأرض الخراب) التى يقال انها كانت تزيد على ثمانمائة بيت ، وضـــــعها اليوت الشـــــاعر الخاضـــــع لأزمة العجز والانســـــحاق والجـــــدب واللاجدوى وكانت قصـــــيدة رائعة اكتسبت ديمومتها بتوضيحها للانســـــان الأوربى انسان العصر البرجوازى ، تنخره ديدان الخور والهزيمة والاستسلام وفات اليوت ان ذلك ليس الا استسلام (الانسان المرتد) وضعفه فظلت يتيمة تائهة ، فتاه دعاتها فى فلاة الأسى والجزع والنحيب ! ولما كان اليوت يعيش مناجاة مســـتمرة ملحة لقديم انتهى ويعلم اســـتحالة عودته ، فهو اذن لابد ان يحيا عبر مشـــــاعر عجيبة غريبة قلقة مهووســـــة تمزق من حين لحين كل منهجية وعطاء فلســـــفى أو درامى أو شـــــعرى ، وهنا لابد ان تؤثر تلك النفســـــية فى موضوعه وجســـــم النتاج الاليوتى الذى بمتص من ضـــــرع ايديولوجية ضـــــائعة نادبة متوعكة . فظهر اهنمـــــامه الجلى